

Distr.: General
18 July 2017
Arabic
Original: English



الدورة الثانية والسبعون

البند ٢٨ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية،

بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة

الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين

والمعوقين والأسرة

تنفيذ أهداف السنة الدولية للأسرة وعمليات متابعتها

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٦٣/٧١. ويركز التقرير على تنفيذ أهداف السنة الدولية للأسرة وعمليات متابعتها ومساهمة سياسات الأسرة في تحقيق خطة التنمية لعام ٢٠٣٠ في مجالات الحد من الفقر والاستبعاد الاجتماعي؛ وتحقيق التوازن بين العمل والأسرة والمساواة بين الجنسين، والنهوض بالاندماج الاجتماعي والتضامن بين الأجيال.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/72/150

030817 030817 17-12156X (A)



أولا - مقدمة

- ١ - في قرارها ١٦٣/٧١، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم في دورتها الثانية والسبعين تقريراً بشأن تحقيق أهداف السنة الدولية للأسرة وعمليات متابعتها. وشجع القرار الحكومات على مواصلة بذل قصارى جهدها في سبيل تحقيق أهداف السنة الدولية وعمليات متابعتها، وعلى وضع استراتيجيات وبرامج ترمي إلى تعزيز القدرات الوطنية على معالجة الأولويات الوطنية المتصلة بمسائل الأسرة.
- ٢ - وبالإضافة إلى ذلك، دعت الجمعية العامة في ذلك القرار الدول الأعضاء إلى الاستثمار في مجموعة متنوعة من السياسات والبرامج ذات المنحى الأسري، بوصفها أدوات هامة لتحقيق جملة أمور منها مكافحة الفقر، والاستبعاد الاجتماعي وعدم المساواة، وتعزيز التوازن بين العمل والأسرة والمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات والنهوض بالاندماج الاجتماعي والتضامن بين الأجيال، وذلك لدعم تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.
- ٣ - وفي هذا التقرير يُلقى الضوء على أهمية الاستثمار في سياسات الأسرة وبرامجها بوصفها أداة لدعم تنفيذ خطة عامة ٢٠٣٠ مع التأكيد بوجه خاص على المسائل المشار إليها عالية. وتُقدم أيضاً معلومات عن مبادرات على الصعيدين الوطني والإقليمي قدمتها الدول الأعضاء في الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة والدورة الرابعة والخمسين للجنة التنمية الاجتماعية. ويُشار أيضاً إلى أنشطة شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لدعم لتنفيذ أهداف السنة الدولية وعمليات متابعتها وتُقدم استنتاجات وتوصيات.

ثانياً - سياسات الأسرة الداعمة لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

ألف - الحد من الفقر، والاستبعاد الاجتماعي وعدم المساواة

- ٤ - يؤدي الفقر إلى تعطيل قيام الأسرة بوظائفها، بما في ذلك أنشطة الأسرة وتفاعلاتها من قبيل التفاعل المعرفي مع الأطفال، وعادات الصحة البدنية، والعلاقات داخل الأسرة والترابط الاجتماعي، ويُعرض تلك الوظائف للخطر. وعندما تعيش الأسرة في فقر، يصبح الأمن المالي والمادي نادراً وتكون سبل الحصول على الموارد الأساسية محدودة. ونتيجة لذلك، تتعرض علاقات الأسرة للمعاناة ويكبر الأطفال في بيئات غير مستقرة. وقد يكون الآباء الذين يعيشون في فقر أكثر تعرضاً لخطر العنف العائلي وإدمان المخدرات. وفضلاً عن ذلك، عندما يكون الآباء محرومين من الاحتياجات الأساسية، فإنهم قد يخففوا في إعالة الأطفال، ويلجأوا إلى رعاية والدية قسرية، وعقابية وغير متساوقة وأقل فعالية، بينما يكون أطفالهم أكثر عرضة لخطر المعاناة من المشاكل في التنمية التعليمية، والمهنية والشخصية للأطفال في وقت لاحق^(١).

(١) انظر Zitha Mokomane, "Family oriented policies for poverty and hunger reduction in developing countries and indicators of progress", paper prepared for the expert group meeting on "Family Policies and the 2030 Agenda", ورقة أعدت لاجتماع فريق الخبراء بشأن سياسات الأسرة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، المعقود في نيويورك في ١٢ و ١٣ أيار/مايو ٢٠١٦. المواد المأخوذة من الاجتماع متاحة من www.un.org/development/desa/family/meetings-events/family-policies-and-the-2030-sustainable-development-agenda.html

٥ - وفي البلدان المتقدمة النمو، يرتبط الفقر في الغالب بخصائص أسرية محددة مثل الوالدية الوحيدة، أو الوضع من حيث الهجرة أو المستوى التعليمي للوالدين. وفي البلدان النامية، يمكن إلى حد كبير أن يُعزى الفقر إلى عوامل هيكلية، بما في ذلك أنواع العمالة غير النظامية، مع عدم وجود آليات لتجنب المخاطر، لحماية العمال في حالة المعاناة من سوء الصحة أو الحوادث، وعدم الحصول على معاشات تقاعدية لحمايتهم في سن الشيخوخة^(٢).

٦ - وما زال الفقر يمثل ظاهرة قائمة على الفروق بين الجنسين وتتسم بتفاوتات جنسانية في الفقر المتأصل في عدم المساواة في الحصول على الموارد الاقتصادية والأصول الإنتاجية. وفي كثير من البلدان النامية ما زالت سُبل حصول المرأة على الأرض والعمل محدودة. وتُقيد القوانين التشريعية والعرفية سُبل حصول المرأة على الموارد الإنتاجية فضلاً عن السيطرة على الموارد الاقتصادية للأسر المعيشية. ومن الأرجح أن تكون المرأة في سن العمل في البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو على حد سواء أفقر من الرجل إذا كانت تعمل أطفالاً. وبالمثل، فإن المرأة الأكبر سناً، وبخاصة التي تعيش وحدها، من الأرجح أن تكون أفقر من الرجل^(٣). ولا يشير الفقر بوجه عام وفقر الطفل بوجه خاص إلى الحرمان النقدي فقط بل أيضاً إلى العقبات التي تعترض سُبل الحصول على التغذية، والرعاية الصحية الأولية والتعليم. ويمكن أن يؤدي نقص التغذية في سن الطفولة إلى توقف النمو. وقد يُفضي الافتقار إلى سُبل الحصول على الرعاية الصحية الأولية إلى الموت لأسباب يمكن الوقاية منها. وتؤدي السُّبل المحدودة للحصول على التعليم الجيد إلى الحد من آفاق الحصول على عمل مربح في المستقبل.

٧ - وتشير الدراسات المتعلقة بالفقر المتعدد الأبعاد للأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء إلى أن ٢٤٧ مليوناً مما يبلغ مجموعه ٣٦٨ مليوناً من الأطفال دون سن ١٨ عاماً يعانون من شكلين إلى خمسة أشكال حرمان تهدد بقاءهم وتنميتهم^(٤). وعلاوة على ذلك، فإنه حسب الاتجاهات الحالية، سيعيش في أفريقيا جنوب الصحراء ٩ من بين ١٠ من الأطفال الذين يعيشون في فقر مدقع^(٥). وبالإضافة إلى ذلك، يعاني ملايين الأطفال الذين يعيشون فوق عتبة الفقر المدقع من أشكال الحرمان في الأبعاد الأخرى لحياتهم. وحتى في بلدان الاتحاد الأوروبي يتعرض الأطفال لخطر الفقر النقدي بقدر أكبر مما يتعرض له الكبار وفي البلدان الـ ٤١ الأكثر ثراءً، عاش حوالي ٧٧ مليون طفل في فقر نسبي في عام ٢٠١٤^(٦).

٨ - وبالنظر إلى هذه التحديات المستمرة والاتجاهات السلبية، تعتبر التدخلات المخصصة للأسرة التي تركز على الجوانب المتعددة الأبعاد للفقر أساسية في مكافحة الفقر ويمكن أن تساعد في تحقيق غايات معينة للهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة. وأولاً وقبل كل شيء، من الأهمية للغاية وضع

(٢) المرجع نفسه.

(٣) "The World's Women 2015: Trends and Statistics" (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.15.XVII.8)، الفصل ٨. متاحة من، <https://unstats.un.org/unsd/gender/worldswomen.html>.

(٤) يُعرف الحرمان المتعدد الأبعاد للطفل بأنه عدم الوفاء بحقوق الطفل في الأبعاد الرئيسية المتمثلة في البقاء، والتنمية، والحماية والاشتراك. ويقوم التحليل المتعلق بأفريقيا جنوب الصحراء على خمسة أبعاد: الصحة، والتغذية، والمياه، والتصحاح، والاسكان للأطفال دون سن الخامسة؛ والتعليم، والمعلومات، والمياه، والتصحاح، والاسكان للأطفال البالغين من العمر ٥ إلى ١٧. انظر www.unicef.org/publications/pdf/brief7_multidimensional_child_deprivation_monetary_poverty_ssa_layout.pdf.

(٥) يُعرف الفقر المدقع لأغراض هذا التقرير بأنه العيش بأقل من ١,٩٠ دولاراً في اليوم.

(٦) انظر منظمة الأمم المتحدة للطفولة "حالة أطفال العالم لعام ٢٠١٦: فرصة عادلة لكل طفل" (نيويورك، حزيران/يونيه ٢٠١٦).

أطر سياساتية سليمة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، استنادا إلى استراتيجيات إنمائية مراعية لمصالح الفقراء، ومصالح الأطفال ومراعية للمنظور الجنساني. وبوجه خاص، كان لسياسات الأسرة الموجهة إلى توفير الحماية الاجتماعية وسبل الحصول على الخدمات الأساسية أكبر الأثر في الحد من فقر الأسرة. وقد رتبت المعاشات التقاعدية للشيخوخة التي لم يدفع عنها اشتراكات أثرا مماثلا.

٩ - وفي حين تتسم نظم الحماية الاجتماعية الشاملة التي تغطي جميع المواطنين بالأهمية لبناء الدعم والتضامن العامين، ينبغي تقديم مزايا إضافية محددة الهدف للأسر الأكثر ضعفا للحد من أوجه عدم المساواة. ويؤدي أيضا توفير رعاية الطفل دورا رئيسيا في الحد من الفقر، وتمكين المرأة من العمل في وظائف بدوام كامل^(٧).

١٠ - وفي كثير من البلدان تتضمن الأشكال الرئيسية لدعم الأسرة المنح المقدمة عند الولادة، واستحقاقات الأمومة، وبدلات للطفل ورعاية الطفل وبدلات رعاية الطفل. وتُمنح أيضا مزايا إضافية للأسر الكبيرة والأسر القائمة على أحد الأبوين، والأسر التي تعول أطفالا ذوي إعاقة.

١١ - وفي الاتحاد الأوروبي، يعتبر بدل إعالة الطفل حقا للطفل ويتوقف فقط على سن الطفل ووضعه من حيث الإعاقة، وليس على دخل الأسرة. وهناك توافق عام في الآراء مفاده ضرورة تقديم ميزة نقدية شاملة، لتغطية الحد الأدنى لتكاليف تربية الطفل. وتقدم عادة بدلات إضافية محددة الهدف للأشخاص الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة. ومن الأهمية أيضا الاعتراف بأن الأسر قد تضم تحت رعايتها أفرادا ضعافا آخرين، مثل الأطفال البالغين ذوي الإعاقة. وبناء عليه، تدعو الحاجة إلى الأخذ بنهج قائم على مسار الحياة يعترف باحتياجات جميع أفراد الأسرة^(٨).

١٢ - وتسهم الوظائف المتدنية والعمالة الهشة في استمرار الفقر وعدم المساواة. وعلى الصعيد العالمي، يندرج في العمالة الهشة ١,٥ بليون شخص، أي يمثلون أكثر من ٤٦ في المائة من مجموع العمالة. وفي جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء، يندرج أكثر من ٧٠ في المائة من العمال في عمالة هشة. وإلى جانب محدودية سبل الوصول إلى برامج حماية اجتماعية يدفع عنها اشتراكات، قد يعاني العاملون في عمالة هشة من انخفاض الإنتاجية والمكاسب. وتوجد أيضا فجوات جنسانية كبيرة في نوعية الوظائف، وتواجه المرأة مخاطر أعلى بنسبة ٢٥ إلى ٣٥ في المائة بسبب القيام بوظيفة هشة أكثر من الرجل في بلدان معينة في شمال أفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء والدول العربية^(٩).

١٣ - وفي بعض البلدان، جرى الأخذ بنهج جديد لتقديم الخدمات الاجتماعية، استلزم الانتقال من تقديم المساعدة الاجتماعية إلى التنشيط الاجتماعي وركز في الغالب على حفز إمكانيات اليد العاملة. وعلى سبيل المثال، فإنه في الاتحاد الروسي، تُقدم بموجب برنامج الدعم الاجتماعي للمواطنين مدفوعات نقدية للاشتراك في أنشطة محددة. ويهدف البرنامج إلى الحد من الفقر بين الأسر المنخفضة الدخل الراغبة في الاشتراك في الأنشطة القائمة على المساعدة في البحث عن العمل، والأشغال العامة، والتدريب المهني والعمل للحساب الخاص. ونتيجة لهذا البرنامج، خرج من دائرة الفقر ٤٠ في المائة تقريبا من

(٧) انظر تقرير اجتماع فريق الخبراء المعنون "سياسات الأسرة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠"، المعقود في نيويورك في ١٢ و ١٣ أيار/مايو ٢٠١٦.

(٨) المرجع نفسه.

(٩) انظر منظمة العمل الدولية، World Employment Social Outlook: Trends 2016 (جنيف، مكتب العمل الدولي، ٢٠١٦).

الأسر المنخفضة الدخل التي تعول أطفالاً. وبالمثل، في كازاخستان، وضعت الحكومة برنامج حماية اجتماعية يقوم على مبدأ 'الالتزام المتبادل' ليدعم إدارة المزارع الخاصة والعمل للحساب الشخصي^(١٠).

١٤ - وتمثل سبل الحصول على فرص العمل الكريم وتوسيع نطاق الحدود الدنيا للحماية الاجتماعية لتشمل الجميع أنجع الطرق لضمان أن يتمكن الذين يعيشون تحت خط الفقر من "انتشال أنفسهم وأسرهم فوق أي عتبة فقر ومن ثم تحقيق الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة"^(١١). وضخ المزيد من الاستثمارات في الوظائف اللائقة، وكفالة تحقيق التوازن بين العمل والأسرة للأسر العاملة، لا غنى عنهما في مكافحة الفقر والاستبعاد الاجتماعي.

باء - تعزيز التوازن بين العمل والأسرة، والمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات

١٥ - التعارض بين العمل والأسرة آخذ في الازدياد وفي سبيله لأن يصبح ظاهرة عالمية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء. وقد أدى تنامي مطالب العمل، بالاقتران بانعدام الأمن الوظيفي والافتقار إلى سياسات لتعزيز تحقيق التوازن بين العمل والأسرة إلى تنامي التوترات بين العمل وحياة الأسرة. وكانت ضغوط العمل - الأسرة أشد على المرأة التي ما زالت المسؤول الأول لا عن رعاية الأطفال فحسب بل أيضاً في كثير من الأحيان عن المسنين أو ذوي الإعاقة في الأسرة^(١٢).

١٦ - وفي جميع أنحاء العالم، يقع على عاتق المرأة القسط الأكبر من أعمال المنزل والرعاية بدون أجر. وهذا التوزيع غير العادل يثير توترات بين العمل، وحياة الأسرة، مما يؤثر سلباً على رفاه جميع أفراد الأسرة. وهناك نتائج سلبية كثيرة ناجمة عن انعدام أو عدم كفاية إجازات الوالدية، ورعاية الطفل بتكلفة معقولة، وترتيبات العمل المرنة. وتتمثل إحداها في انخفاض اشتراك الإناث في سوق العمل حيث تختار المرأة عادة عدم الدخول إلى سوق العمل لتتولى مسؤوليات العائلة. والتعارض بين العمل والأسرة ارتباط أيضاً بسوء العلاقات بين الزوجين وارتفاع مخاطر الاختلال الوظيفي للأسرة^(١٣).

١٧ - وفرص العمل اللائق يجب أن تكفل تحقيق التوازن بين العمل والأسرة، وهو في صدارة المسائل ذات صلة بالعمل بالنسبة للوالدين العاملين. وهناك اعتراف متزايد بأن الوظيفة التي تتمتع العمال من تحقيق التوازن بين التزاماتهم تجاه العمل والحاجة إلى رعاية أفراد أسرهم ليست وظيفة لائقة. وعلاوة على ذلك، تمثل التوترات التي لم يتم التغلب عليها بين الرعاية والعمل مصدر قلق بالغ للمرأة وتؤثر على حصولها على عمل جيد النوعية^(١٤).

(١٠) انظر Esuna Dugarova, "Implementing SDG1: Poverty Eradication through Family Support Policies and Social Protection Measures in Transition Countries" ورقة أعدت لاجتماع فريق الخبراء المعقود في نيويورك في ١٢ و ١٣ أيار/مايو ٢٠١٦.

(١١) منظمة العمل الدولية، World Employment Social Outlook، الصفحة ٢٤.

(١٢) انظر Bahira Sherif Trask, "Improving health and well-being by promoting gender equality and empowerment: the need for a family-centred implementation of the new Sustainable Development Goals 1-5", paper prepared for the expert group meeting held in New York on 12 and 13 May 2016.

(١٣) انظر Mokomane, "Family-oriented policies".

(١٤) منظمة العمل الدولية، Women at Work: Trends 2016، (جنيف، مكتب العمل الدولي، ٢٠١٦)، الصفحة ٦٦.

١٨ - واعتبر البرلمان الأوروبي التوازن بين العمل والأسرة مجالا في المرتبة العليا بحاجة إلى التحسين في الاتحاد الأوروبي، مع ملاحظة أن المرأة تتركس خمس وقت فراغها تقريبا لتقديم الرعاية والوفاء بمسؤوليات الأسرة المعيشية، بينما يتركس الرجل أقل من عشر وقت فراغه في المساهمة في تلك الأنشطة. ونتيجة لالتزامات المرأة بتقديم الرعاية فإن مكاسبها في الساعة أقل منها للرجل بنسبة ١٦,٧ في المائة في المتوسط ومعاشها التقاعدي أقل منه للرجل بنسبة ٤٠,٢ في المائة^(١٥).

١٩ - ومن المهم الإشارة إلى أن التعارض بين العمل والأسرة قد يؤثر على الوالدين في الأسر المنخفضة الدخل بصورة غير متناسبة، بالنظر إلى أن مطالب رعاية أفراد الأسرة قد تحد من نطاق فرص العمل المتاحة لهما. وفي الواقع، تُثبت البحوث أن المرأة الشابة قد تأخذ على عاتقها القيام بوظائف متدنية الأجر، في كثير من الأحيان في الاقتصاد غير الرسمي، لتكون قادرة على العناية بمسؤوليات الأسرة. ونتيجة لذلك، تصبح المرأة ممثلة بصورة مفرطة في الوظائف المنخفضة الأجر. فعلى سبيل المثال، تشكل النساء في الولايات المتحدة الأمريكية ثلثي العشرين مليون عامل تقريبا في القوة العاملة المنخفضة الأجر، مع أنهن يشكلن أقل من نصف جميع العمال^(١٦). وعلاوة على ذلك، يميز بعض أرباب الأعمال ضد المرأة التي تتحمل مسؤوليات عائلية، ولا تحصل عادة الأمهات العاملات دوما كاملا إلا على ٦٩ في المائة من الأجر الذي يحصل عليه الآباء^(١٧).

٢٠ - وحتى اختيار عدم دخول سوق العمل مؤقتا بسبب مسؤوليات تقديم الرعاية تمتد نتائجه إلى سن متقدمة في حياة المرأة. فعلى سبيل المثال، في أمريكا اللاتينية، أفادت نسبة ٥٢ في المائة من النساء بأن السعي لقضاء مزيد من الوقت مع أسرهن كان السبب الرئيسي لترك وظائفهن في منتصف الحياة الوظيفية أو حتى عند بلوغ المستويات العليا^(١٨). وتترتب على تلك الاختيارات عواقب عندما تكبر النساء في السن. وبالنظر إلى أن نظم الضمان الاجتماعي ترتبط بدرجة كبيرة بالعمل المدفوع الأجر، تكون المرأة المسنة التي لديها فترات توقف قصيرة عن العمل، ومرتببات منخفضة ومستويات اشتراكات منخفضة أكثر عرضة لمخاطر السقوط في براثن الفقر.

٢١ - وبالنظر إلى ما تقدم، تتسم كفاءة تحقيق التوازن بين العمل والأسرة بالأهمية لتحقيق المساواة بين الجنسين بصورة أكبر. وبرغم الالتزامات التي قطعتها حكومات كثيرة والجهود التي بذلتها لوضع سياسات وبرامج تعزز المساواة بين الجنسين، يستمر عدم المساواة وعدم التوازن. وفي أجزاء من العالم النامي، ما زالت سبل الحصول على الموارد الاقتصادية، والتعليمية والتغذوية غير متاحة لكثير من الفتيات والنساء. ولذلك فإنهن أكثر عرضة للفقر، والجوع والمشاكل الصحية. وتستمر الحالة لأن العلاقة غير العادلة بين الرجل والمرأة راسخة في الأفكار الثقافية والعلاقات الاجتماعية^(١٩).

(١٥) البيانات في عام ٢٠١٤، انظر -/www.europarl.europa.eu/news/en/news-room/20170306STO65206/gender-balance-five-areas-for-improvement

(١٦) 1, National Women's Law Center, "Underpaid and overloaded: women in low-wage jobs", 2014, p. 1 من www.nwlc.org/sites/default/files/pdfs/final_nwlc_lowwagereport2014.pdf

(١٧) المرجع نفسه، الصفحة ٣٢.

(١٨) انظر منظمة العمل الدولية، *Women at Work*.

(١٩) انظر Trask, "Improving health and well-being by promoting gender equality and empowerment".

٢٢ - وهذا النجاح المحدود في الجهود المبذولة لتمكين المرأة مرتبط أيضا بأشكال مستمرة من التمييز، والعنف وبمعايير ثقافية معينة. والأكثر من ذلك، يمكن أن يكون النجاح المحدود للسياسات والبرامج الموجهة نحو المرأة مرتبطا جزئيا بالافتقار إلى منظور للأسرة في الجهود المبذولة لتحقيق المساواة بين الجنسين بوجه عام. والتوجه الأكاديمي والسياساتي المعاصر يستهدف السياسات والبرامج على الصعيد الفردي في المقام الأول. وهذا النهج يجب حقيقته أن الأفراد لا يعيشون في فراغ ولكن لهم علاقات أسرية. وبوجه خاص، تتخذ الأسرة القرارات المتعلقة بكثير من جوانب حياة النساء والفتيات. وقد تدعم الأسرة ذاتها حياة الفتيات والنساء أو تلحق الضرر بها^(٢٠).

٢٣ - ولذلك من الأهمية بمكان مراعاة الأبعاد الأسرية التي قد تُقيّد تمكين المرأة أو تعززه، واعتماد منظور للأسرة مصحوب بمنظور للمساواة بين الجنسين والتركيز على تعزيز قرارات الأسرة التي تؤدي إلى تحسين الآفاق الصحية والتعليمية للفتيات والنساء.

٢٤ - وما زالت رعاية الطفل مقسمة اجتماعيا إلى طبقات، حيث تُتاح لأطفال الأسر المنخفضة الدخل فرصا محدودة بقدر أكبر للحصول على رعاية رسمية للطفل منها للأطفال المنتمين لأسر مرتفعة الدخل. ومع أنه توجد أدلة كافية تثبت أن الاستثمار في الأطفال الصغار من خلال الرعاية الجيدة للطفل يحقق تحصيلًا تعليميًا أعلى، وصحة أفضل، وفرص عمل محسنة بل ومكاسب أعلى في سن متقدمة، فإنه حتى الآن يرى عدد قليل جدا من البلدان أن رعاية الطفل تمثل منفعة عامة.

٢٥ - وإلى جانب فوائد التنمية البشرية، فإن تعزيز سُبل الحصول على خدمات رعاية الطفل يحقق عوائد اقتصادية أفضل من ناحية ارتفاع إيرادات الضرائب، وانخفاض الانفاق الاجتماعي وزيادة قوة الميزانيات العامة بشكل عام، كما أنه يساهم في تحسين تنمية الطفل، ويحقق نواتج أفضل في سوق العمل ويحد من انتقال عدم المساواة بين الأجيال^(٢١).

٢٦ - ويمكن توفير رعاية الطفل بالتمويل من إيرادات الضرائب أو التأمين الاجتماعي بتقديم إعانات مالية لمقدمي الرعاية أو بتوفير خدمات مباشرة وتقديم إعانات مالية للوالدين. وفي بعض البلدان، مثل فرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، يجري الجمع بين الاستراتيجيتين^(٢٢).

٢٧ - وتقدم بعض الحكومات دعما ماليا للأسر التي تعول أطفالا، أحيانا في شكل تخفيضات ضريبية، ويترك الأمر للأسرة لاختيار الخدمة أو المرفق الذي تفضله. وفي هولندا، على سبيل المثال، يغطي كل من الوالدين، وأرباب الأعمال والحكومة ثلث تكاليف الرعاية الرسمية للأطفال في المرحلة قبل المدرسية وفي سن الدراسة حتى سن ١٣ عاما، وتقدم الحكومة مساهمات للأسر المنخفضة الدخل. وهذا الترتيب يجعل رعاية الطفل أيسر منالا للأسر من جميع الدخول.

(٢٠) المرجع نفسه.

(٢١) انظر James J. Heckman and Lakshmi K. Raut, "Intergenerational long-term effects of preschool: structural estimates from a discrete dynamic programming model", discussion paper No. 7415, Bonn, Germany, Institute for the Study of Labour, May 2013.

(٢٢) انظر منظمة العمل الدولية، *Women at work*.

٢٨ - والاستثمار في رعاية الطفل أساسي لتعزيز عمالة الأمهات؛ فهو يساعد في تمكين المرأة ويدعم سبل حصول المرأة على وظائف رسمية. وعلاوة على ذلك، ترتبط زيادة الانفاق العام على السياسات بزيادة حصص عمالة الإناث بالنسبة للسكان^(٢٣).

٢٩ - ويتسم توسيع نطاق أحكام إجازة الأسرة، ولا سيما حماية الأمومة لجميع النساء بالفعالية إذا جرى تنفيذه وفقا لمعايير العمل الدولية، بما في ذلك اتفاقية حماية الأمومة، لعام ٢٠٠٠ (رقم ١٨٣) لمنظمة العمل الدولية. ومن بين ١٨٥ بلدا كانت بياناتها متاحة، قدم ١٠٢ من البلدان ما لا يقل عن ١٤ أسبوعا لإجازة الأمومة ومن بين الـ ١٦٧ بلدا قدمت استحقاقات نقدية لإجازة الأمومة قدم ٧٧ بلدا ما لا يقل عن ثلثي أجر المرأة في الأسابيع الـ ١٤ السابقة، طبقا لاتفاقية منظمة العمل الدولية.

٣٠ - وكثيرا ما تعتبر إجازات الوالدية بمثابة سياسة لإجازات تحويلية لأدوار الجنسين، بالنظر إلى قدرتها الكبيرة على تعزيز التوزيع الأعدل للمسؤوليات غير المدفوعة الأجر المتعلقة بالأسرة المعيشية والرعاية بين النساء والرجال. وإجازات الوالدية تعود بالنفع على الطفل وتؤدي إلى زيادة رضا الرجل بالوظيفة والحياة المنزلية وتحسين النتائج المتعلقة بالصحة وسوق العمل للأمهات^(٢٤). وعلاوة على ذلك، يكون الآباء الذين يحصلون على إجازة والدية بعد ولادة أطفالهم مباشرة أكثر اندماجا أيضا مع أطفالهم في سن متقدمة، وهو ما يسهم بدوره في تحقيق المساواة بين الجنسين في البيت.

٣١ - ومع أن عدد البلدان التي تمنح إجازات والدية أخذ في الزيادة، ما زالت تلك الإجازة، برغم مزاياها العديدة، متاحة فقط في ٩٤ بلدا من بين ١٧٠ توافرت بياناتها وتتراوح ما بين يوم واحد و ٣٠ يوما. ويمنح تسع بلدان ٣٠ يوما، ٨ بإجازة مدفوعة الأجر، في حين يمنح ٤٢ بلدا إجازة والدية تتراوح من يوم واحد إلى ٦ أيام، منها ٣٧ بإجازة مدفوعة الأجر. وأظهرت بحوث أجريت مؤخرا في ٢١ بلدا أوروبيا أن من الأرجح أن يأخذ الرجل إجازة إذا كانت غير قابلة للتحويل ومدفوعة الأجر بالكامل، أو بالكامل تقريبا^(٢٥).

٣٢ - وتوفر بعض البلدان، مثل بلجيكا، وألمانيا والنرويج، المرونة فيما يتعلق بمتى تؤخذ إجازة الوالدية. وللوالدين الخيار في أخذ الإجازة دفعة واحدة بعد ولادة الطفل مباشرة أو كإجازة من العمل حتى يبلغ الطفل سن الدراسة. ويمكن أخذ الإجازة على أساس دوام كامل أو دوام جزئي. وفي الاتحاد الروسي، يمكن تحويل استحقاقات إجازة الوالدية إلى الجدين أو مقدمي رعاية آخرين. وفي بعض البلدان، تستخدم استحقاقات إجازة الوالدية لتعويض تكاليف رعاية الطفل وتشجيع المرأة على العودة إلى العمل. وفي سلوفاكيا، يمكن للوالدين الحصول على الاستحقاق الكامل لإجازة الوالدية مهما كان طول مدة عملهما أو مستوى أجورهما. ويمكنهما أيضا استبدال استحقاقات إجازة الوالدية باستحقاقات

(٢٣) انظر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، قاعدة بيانات الأسرة. متاحة من.

www.oecd.org/els/family/database.htm

(٢٤) انظر Ruti Levitov and others, "State of the world's fathers report: executive summary", Washington, D.C.,

Promundo, Rutgers, Save the Children, Sonke Gender Justice and the MenEngage Alliance, 2015.

(٢٥) منظمة العمل الدولية، *Women at work*، الشكل ٣٧.

رعاية الطفل للقيام جزئياً بتغطية تكاليف رعاية الطفل المقدمة إما من مؤسسة رعاية أو شخص مسجل يقوم برعاية الأطفال^(٢٦).

٣٣ - ويتمثل جانب آخر لتحقيق التوازن بين العمل والأسرة في مرونة مكان العمل، التي قد تتضمن العمل عن بُعد، ومجموعة متنوعة من الجداول الزمنية التسهيلية مثل الوقت المرن، وأسبوع العمل المكثف، والاستخدام المرن للإجازة السنوية والعمل بدوام جزئي. وتعود مرونة العمل بالفائدة على المستخدمين وأرباب الأعمال على حد سواء حيث اتضح أنها تحد من الإجهاد، وتقلل التغيب وتخفض معدل دوران المستخدمين^(٢٧).

٣٤ - وفي بعض البلدان، يحق قانوناً للعمال طلب جداول زمنية مرنة للعمل فضلاً عن العمل عن بُعد^(٢٨). وفي الدانمرك وهولندا، تنسم ترتيبات العمل المرنة بأنها متاحة لجميع العمال، بصرف النظر عن جنسهم وحالتهم الأسرية، مما يحد من الجزاء المرتبط بكون العامل متحملاً لمسؤوليات عائلية. وفي أمريكا اللاتينية، كانت المساومة الجماعية أساسية لتحقيق برامج عمل ملائمة للأسرة^(٢٩).

٣٥ - وفي بعض البلدان، تقدم التعاونيات والمؤسسات الاجتماعية خدمات تعليمية وصحية من خلال مراكز أهلية للأطفال والمسنين، ومرافق للرعاية الصحية والرعاية المنزلية. وفي إيطاليا، تجمع منظمة Consorzio Pan – Servizi per l'infanzia بين المؤسسات الاجتماعية ومصرف لتقديم خدمات عالية الجودة مع أنها بتكلفة معقولة لرعاية الطفل. والنهج التعاوني للمنظمة يشرك الأسر، ويوفر التدريب أثناء العمل ويقدم جداول زمنية مرنة للوالدين العاملين، وبعضهم أعضاء في التعاونية^(٣٠).

٣٦ - وبالإضافة إلى رعاية أطفالها، كثيراً ما تواجهه الأسر العاملة المتزايدة مسؤوليات جديدة متعلقة برعاية والديها المسنين لمدة أطول. وعلى سبيل المثال، في المملكة المتحدة، يجمع واحد من بين تسعة أشخاص في القوة العاملة بين العمل المأجور والرعاية غير المدفوعة الأجر لفرد ضعيف مسن أو مريض من أفراد الأسرة أو ذي إعاقة. ومع أن الرعاية الطويلة الأجل (أي خدمات الدعم العامة أو الخاصة التي تقدم للمسنين ذوي القدرة المحدودة على الرعاية الشخصية إما بسبب أوضاع بدنية أو عقلية) تمثل مصدر قلق متزايد للأسر، فإنها نادراً ما تندرج في اعتبارات تحقيق التوازن بين العمل والأسرة^(٣١).

٣٧ - ومع تقلص حجم الأسر الممتدة بسبب التوسع الحضري السريع والاتجاهات الديموغرافية، من المؤكد أن تزداد أهمية الرعاية الطويلة الأجل. ومع ذلك، لا تقدم أغلبية البلدان أي حماية قانونية للرعاية الطويلة الأجل، وما يربو على ٤٨ في المائة من مجموع الأشخاص البالغين من العمر ٦٥ عاماً فأكثر في البلدان الـ ٤٦ التي توفرت بياناتها غير مشمولين بأي تشريع وطني. وهناك نسبة أخرى تبلغ ٤٦,٣ في المائة مستبعدة بقدر كبير بسبب أنظمة اختبار الميسرة التقييدية التي لا تغطي إلا الأكثر ضعفاً. وتشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى وجود نقص عالمي يبلغ ١٣,٦ مليون عامل في مجال الرعاية الرسمية

(٢٦) انظر Bahira Sherif Trask, "Alleviating the stress on working families: promoting family-friendly (workplace policies)", National Council on Family Relations Policy Brief, vol. 2, issue 1 (January 2017).

(٢٧) المرجع نفسه.

(٢٨) الأرجنتين، وأستراليا، وألمانيا، والبرتغال، وبلجيكا، وفرنسا، وهولندا.

(٢٩) انظر منظمة العمل الدولية، *Women at Work*.

(٣٠) المرجع نفسه.

(٣١) المرجع نفسه.

الطويلة الأجل حيث يوجد أعلى عجز في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ^(٣٢). ولهذا السبب، تدعو الحاجة إلى ضخ استثمارات في تدريب العاملين في مجال الرعاية طويلة الأجل، فضلا عن تحسين التنسيق بين مختلف برامج الرعاية الصحية والاجتماعية ونظمها^(٣٣).

٣٨ - وفي بعض البلدان، يجري الاعتراف رسميا بالشركات الصديقة للأسرة. وعلى سبيل المثال، في جمهورية كوريا، وطبقا لبرنامج أفضل إدارة ملائمة للأسرة، تُعتمد رسميا من الحكومة الشركات التي تشجع تحقيق التوازن بين العمل والأسرة، بما في ذلك بالتنفيذ الصحيح لاستحقاقات الإجازة والترتيبات المرنة المتعلقة بمكان العمل، وتتمتع تلك الشركات بطائفة واسعة من الامتيازات، مثل انخفاض أسعار الفائدة على القروض المصرفية. ومن عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٥، زاد عدد الشركات المعتمدة من ١٤ إلى ٩٥٦ شركة^(٣٤).

جيم - النهوض بالادماج الاجتماعي والتضامن بين الأجيال

٣٩ - بحلول عام ٢٠٣٠، سيعيش ثلثا سكان العالم في مدن. وتمثل الوتيرة السريعة للتوسع الحضري والتغيرات الديموغرافية تحديا للحكومات، والمجتمعات، والأسر والأفراد. وتلك التغييرات تمثل تحديا بوجه خاص للأسر التي تعول أشخاصا مسنين وأشخاصا ذوي إعاقة. وتتيح المدن الفرص ولكنها كثيرا ما لا تستطيع مواكبة تدفقات الأشخاص من المناطق الريفية وتوفير قدر كاف من خدمات الإسكان وغيرها.

٤٠ - وفي بعض البلدان الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة، يتزايد عدد الأسر المعيشية المتعددة الأجيال (المعروفة بالأسر المعيشية التي تشمل ما لا يقل عن جيلين من البالغين أو الأسر المعيشية التي تتضمن جيلا غائبا مثل الحفيد الذي يعيش مع الجد)^(٣٥). ويشير الخبراء إلى أن العدد سيكون أعلى إذا لم توجد قوانين متعلقة بتقسيم المناطق والبناء تحبذ مساكن الأسر وحيدة الوالد^(٣٦).

٤١ - وتخطيط الحضرة الذي يراعي احتياجات الأجيال المختلفة ويسهل التفاعلات بين الأجيال لا غنى عنه لتحقيق التضامن بين الأجيال. وينبغي أن تكون مدن الغد الملائمة للأسرة ميسرة لجميع الأجيال والأشخاص ذوي الاحتياجات المختلفة. وبغية جعل المدن صالحة للمعيشة وملائمة لجميع الأجيال بحق، تدعو الحاجة إلى وجود أماكن عامة يمكن لجميع الأشخاص من مختلف الأعمار الالتقاء والتفاعل فيها. والسياسات والبرامج على صعيد الأسرة، والمجتمع المحلي وعلى الصعيد الوطني، وتتراوح ما بين تدابير تشريعية محددة، وحوافز ضريبية وبرامج أهلية تعزز ترتيبات المعيشة المتعددة الأجيال، للاستثمارات في مواقع مشتركة بين الأجيال ومبادرات أخرى تدعم التفاعلات بين الأجيال تعتبر أساسية في هذا الصدد.

(٣٢) المرجع نفسه.

(٣٣) المرجع نفسه.

(٣٤) انظر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، "Korea's work-life balance policies for sustainable growth"، 2015، متاحة من www.oecd.org/korea/korea-work-life-balance-policies.htm.

(٣٥) في دراسة أجراها في عام ٢٠١٤ مركز البحوث Pew Research Centre، أشير إلى أن ١٨ في المائة من سكان الولايات المتحدة يعيشون في أسر معيشية متعددة الأجيال، بعد أن كانت ١٥ في المائة في عام ٢٠٠٠.

(٣٦) انظر Chris Kirkham، "Hurdles to Multigenerational Living: Kitchens and Visible Second Entrances"، The World Street Journal، 14 March، 2016.

٤٢ - وتدعم بعض الحكومات السياسات التي تعزز ترتيبات المعيشة بين الأجيال. ففي سنغافورة، يتمتع المتزوجون أو العزاب الذين يعيشون في شقق حكومية في نفس البلدة أو المقاطعة أو على مسافة قصيرة من محل إقامة والديهم بالأهلية للحصول على ما يطلق عليه منح الإسكان المجاور. وقد استفاد آلاف المتزوجين أو العزاب من هذه المنحة واستخدموا أنواعاً أخرى من المنح، مثل منحة حديثي الزواج. ونتيجة لذلك، تتمتع الأسر بفرص أكبر للعيش معاً وبتكلفة أقل. وتقوم الحكومة الألمانية بتمويل ٥٥٠ مسكن شعبي متعدد الأجيال على أساس سنوي. وتشترك تلك المساكن الشعبية في مساحة مشتركة مثل الحديقة، أو غرفة الغسيل، أو المقهى، أو غرفة الألعاب لتوفير التكاليف وتعزيز التواصل بين الأجيال في الوقت ذاته^(٣٧).

٤٣ - والسياسات الملائمة للأسرة على صعيد البلديات الداعمة للتفاعلات بين الأجيال تجعل المدن أكثر صلاحية للمعيشة. ومثالاً على ذلك الخطة الاستراتيجية لواشنطن العاصمة الرفيعة بالمسكنين، للفترة ٢٠١٢-٢٠١٧ المصممة بتوجيهات من منظمة الصحة العالمية وتتضمن عشرة مجالات منها البستنة المشتركة بين الأجيال وبناء المجتمع المحلي، وترتيبات الإسكان المشترك بين الأجيال^(٣٨). وتشجع الخطة التطوع وتدريب كبار السن على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات^(٣٩).

٤٤ - ولما كان طلبة الجامعات في جميع أنحاء العالم يواجهون نقصاً في أماكن الإقامة، بدأت بنجاح بعض البلدان الأوروبية، مثل إسبانيا، وفرنسا وهولندا، القيام بمبادرات خاصة لتخفيف عبء الإسكان بفتح غرف إضافية في مساكن التقاعد للطلبة الشباب. وعادة ما تكون ما يطلق عليه برامج التعايش متاحة بسعر معقول نسبياً وتؤدي إلى إقامة علاقات اجتماعية بين الأجيال المختلفة التي تعيش تحت سقف واحد^(٤٠).

٤٥ - ويدعم كثير من منظمات المجتمع المدني المبادرات المشتركة بين الأجيال. وقد وضعت منظمة Generations United، التي يقع مقرها في الولايات المتحدة، برنامجاً للجوائز يعترف بالمجتمعات المحلية المشتركة بين أجيال نابضة بالحياة ومتمتع بالصحة وقادرة على إشراك جميع الأجيال، وخدمتها وتكريمها وذلك باقتراح سياسات وممارسات تحفز التعاون. ومنذ عام ٢٠١٢، جرى الاعتراف بأربعة وعشرين مجتمعاً محلياً ممتازاً. وفي عام ٢٠١٦، فازت مدينة ميلووكي، ويسكنسن، بالجائزة لمبادرتها التي

(٣٧) Germany, Federal Ministry for Family Affairs, Senior Citizens, Women and Youth

“What is multigenerational house?” متاح من www.mehrgenerationenhaus.de/mehrgenerationenhaus/was-ist-ein-mehrgenerationenhaus/

(٣٨) على سبيل المثال، افتتحت الأجيال الأولى لمجتمع الأمل، ‘النشأة’ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. وفي النشأة، التي تتكون من ٢٧ شقة، يعيش معاً الأمهات الشابات اللاتي ينتقلن من حضانة الطفل، والأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٥٠ عاماً، والأسر المهتمة بالعيش في مجتمعات محلية مدعومة. <http://ghdc.generationsofhope.org/initiatives/>

(٣٩) انظر “Age-Friendly DC 2016 Progress Report”. متاح من

https://agefriendly.dc.gov/sites/default/files/dc/sites/agefriendly/page_content/attachments/AFDC-2016-ProgressReport-508-1.3-2.pdf

(٤٠) انظر Marcus Roberts, “Intergenerational living at retirement homes”

Mercatornet، ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥. متاح من www.mercatornet.com/demography/view/15953

امتدت أكثر من ثلاثة عقود وتضمنت برامج للرفاق والفَصَص التي تجمع بين طلبة الجامعات والمسنين في المجتمع المحلي^(٤١).

٤٦ - وثمة مثال آخر عن تخطيط الحضرة يأخذ في الاعتبار احتياجات الأطفال الصغار من الملاعب لجميع الأعمار حيث يمكن أن يتفاعل فيها الأطفال، والآباء والأجداد. وهي تنسم بالأهمية بوجه خاص للأطفال في مخيمات اللاجئين التي تكون فيها الأوضاع المعيشية مخوفة بالمخاطر. وفي هذا السياق، ومن خلال مشروع الملاعب من أجل السلام الذي يديره تحالف أطفال الشرق الأوسط، جرى تيسير ١٣ ملعباً في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والجمهورية العربية السورية^(٤٢). وقد أنجزت منظمة العمل الحفاز، وهي منظمة غير حكومية يقع مقرها في المملكة المتحدة، مشروع "تبسم" لبناء ملاعب جديدة للأطفال اللاجئين السوريين في لبنان في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦^(٤٣). وفي كلا المشروعين، جرت دعوة الأطفال، والآباء، والمعلمين، والمهنيين على الصعيد المحلي في مجال تعليم الأطفال، والتصميم وحوكمة البلديات للاشتراك في العملية.

٤٧ - والرعاية التي يوفرها الوالدان والأجداد المشاركون أساسية لتعزيز وجود علاقات صحية بين الأجيال. أما الرعاية الوالدية الإيجابية، التي تتضمن إرشاد الأطفال ودعمهم في جو عائلي ودي، بدلاً من استخدام أساليب استبدادية وتدابير عقابية، فقد حظيت بالدعم في كثير من البلدان^(٤٤).

٤٨ - والرعاية الوالدية الإيجابية تمنع العنف وتقوي مرونة الأسرة. ويمثل البرنامج الذي يُطلق عليه *Triple P – Positive Parenting Programme* برنامجاً لدعم الرعاية الوالدية والأسرة، وضعه مركز دعم الرعاية الوالدية والأسرة، في جامعة كوينزلاند، استراليا. والبرنامج مصمم لمنع المشاكل السلوكية والعاطفية عند الأطفال والمراهقين، وعلاجها. ويعتمد البرنامج على التعلم الاجتماعي، والنظريات السلوكية والإنمائية المعرفية ويهدف إلى تنمية العلاقات والمواقف الإيجابية، والسلوك الإيجابي. ويزود البرنامج الوالدين بالمهارات لمعالجة مسائل الأسرة بمفردهم. وحظي البرنامج بتقييمات إيجابية كثيرة، وعلى سبيل المثال، في متابعة على مدى ١٥ عاماً لطرق Triple P في غرب استراليا، تبين أن البرنامج أسهم في إجراء تحسينات طويلة الأجل في مجال محو الأمية والحساب لأطفال المدارس الابتدائية وانتظام طلبة المدارس الثانوية في الدراسة على نحو أفضل^(٤٥).

٤٩ - واعتمد بعض البلدان خططاً وطنية بشأن الرعاية الوالدية الإيجابية. ففي جنوب أفريقيا، يهدف برنامج العمل المتكامل بشأن العنف ضد النساء والأطفال في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ إلى تحسين قدرات

(٤١) انظر <http://gu.org/OURWORK/Programs/BestIntergenerationalCommunitiesAwards.aspx>.

(٤٢) انظر www.mecaforpeace.org/projects/playgrounds.

(٤٣) انظر www.catalyticaction.org/all-project-list/fursa-playground/.

(٤٤) انظر أيضاً Robert E. Larzelere & others, *Children and Parents Deserve Better Parental Discipline*

«Research: Critiquing the Evidence for Exclusively "Positive" Parenting, Marriage & Family Review

المجلد ٥٣، ٢٠١٧، الطبعة الأولى متاحة من www.tandfonline.com/doi/full/

10.1080/01494929.2016.1145613.

(٤٥) المزيد من المعلومات متاح من www.triplep-parenting.com.

الأسرة لحماية الأطفال من إساءة المعاملة من خلال دورات بشأن الرعاية الوالدية الإيجابية^(٤٦). وفي ماله، في إطار برنامج السياسة الاستراتيجية الوطنية للرعاية الوالدية الإيجابية للفترة ٢٠٢٤-٢٠١٦ تقدم للوالدين خدمات لرعاية الطفل، مثل الرعاية السابقة للولادة والتغذية المجانية للأسر المحتاجة. وتستخدم الخدمات المهنية للإبلاغ عن الصعوبات العائلية وتحديدتها والبحث عن الحلول.

٥٠ - وكثيرا ما يعتمد على الأجداد لتوفير رعاية الطفل، ولا سيما في البلدان التي تكون فيها رعاية الطفل نادرة. وفي جنوب أوروبا، يبلغ عدد الأجداد الذين يقدمون الرعاية لأحفادهم ضعف عددهم في البلدان الاسكندنافية. وفي الصين، كثيرا ما يكون الأجداد مقدمي الرعاية الوحيدين لأطفال الوالدين العاملين دوما كاملا. وفي شنغهاي، يضطلع ما لا يقل عن جد واحد برعاية ما يبلغ ٩٠ في المائة من الأطفال الصغار^(٤٧).

٥١ - وتشير البحوث إلى أن الرعاية المقدمة من الأجداد تعود بالفائدة على الأجداد والأحفاد على حد سواء. وعلى سبيل المثال، يتمتع الأجداد الذين يضطلعون بتربية الأحفاد بحياة أطول بوجه عام، ويكونون أصح بدنيا وعقليًا من الأجداد الذين لا يقدمون رعاية للطفل ويشعرون بتقدير ذاتي إيجابي^(٤٨). بيد أنه تجدر ملاحظة أن مشاركة الأجداد أو تقديمهم للرعاية الأولية لساعات طويلة جدا قد يرتبان آثارا سلبية على سلوك الأحفاد واكتئابا للأجداد^(٤٩).

٥٢ - ومن المعترف به على نطاق واسع أن التطوع يعطي خبرات قيّمة لكل جيل و يتيح الفرص لإقامة روابط أقوى بين الأجيال في المجتمعات المحلية. وبقل احتمال قيام الأطفال الذين لديهم موجهون أكبر سنا باستخدام المخدرات والتغيب عن المدرسة، ومن الأرجح يلتحقوا بكلية. وقد قامت حملة في الولايات المتحدة انطلقت في عام ٢٠١٥ باستخدام ما يربو على ٣ ٥٠٠ موجه كبير السن بحلول عام ٢٠١٦. ومن خلال الحملة، يقدم مواطنون كبار السن المساعدة للأطفال بأنشطة خارج المنهج الدراسي في المدرسة، وتدرّس تاريخ المجتمع المحلي والمساعدة في البحوث.

٥٣ - ويفيد برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بأن تطوع الشباب يمكن أن يبيّن التعاون بين الأجيال، ويؤدي إلى زيادة احترام الشباب للمجتمع المحلي ويوجد حلولاً ابتكارية شاملة للأجيال وديموغرافية^(٥٠). ويندرج الشباب والخدمات الاجتماعية الأساسية من بين المجالات الرئيسية الخمسة في إطار العمل

(٤٦) انظر Chandré Gould and Catherine L. Ward, *Positive Parenting in South Africa*[[has an ISSN]], policy brief No. 77 (Institute for Security Studies, 2015).

(٤٧) انظر منظمة العمل الدولية، *Women at work*.

(٤٨) انظر Sonja Hilbrand and others, "Caregiving within and beyond the family is associated with lower mortality for the caregiver: A prospective study", *Evolution and Human Behavior*, Volume 38, Issue 3, (May 2017) Matthew Kaplan, Mariano Sanchez and Jaco Hoffman, "Intergenerational approaches for sustaining individual health and well-being", in *Intergenerational Pathways to a Sustainable Society* (Cham, Switzerland, Springer, 2016).

(٤٩) انظر Ann Buchanan and Anna Rotkirch, "Grandfathers. Global Perspectives", Palgrave Macmillan Studies in Family and Intimate Life. (Palgrave Macmillan, 2016)

(٥٠) انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "استراتيجية متطوعي الأمم المتحدة بشأن تطوع الشباب، ٢٠١٤-٢٠١٧"، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٣.

الاستراتيجي لتطوعي الأمم المتحدة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، الذي يرمي إلى زيادة عدد متطوعي الأمم المتحدة إلى ١٠ ٠٠٠ بحلول نهاية عام ٢٠١٧.

٥٤ - وفي الولايات المتحدة، كثيرا ما تكون الخدمة المجتمعية شرطا مسبقا للتخرج من المدارس الثانوية. ويتباين مضمون الخدمة واشتراطاتها من ولاية لأخرى؛ ومن تقديم خدمات تفيد المسنين أو أطفال المدارس الاعدادية، إلى تحسين المرافق المحلية^(٥١). وفي مقاطعة جيانغسو في الصين، وطبقا لبرنامج بعنوان 'مصرف دعم المواطنين المسنين'. ويجري تسجيل الشباب للتطوع لتقديم خدمة الرعاية للمواطنين المسنين في المجتمعات المحلية وتسجل ساعات العمل لتعويضها عندما يكبر المتطوعون في السن. وبحلول عام ٢٠١٥، جمع الأشخاص الذين تراوحت أعمارهم من ١٩ إلى ٧٢ عاما ٢ ٠٠٠ ساعة تطوع^(٥٢).

٥٥ - وما زال إدماج أسر المهاجرين يمثل تحديا في كثير من البلدان. ومع أن الهدف المنشود لسياسات الهجرة قد يتمثل في الإدماج الاجتماعي، يمكن أن تؤدي سياسات معينة إلى تمكين أفراد أسر معينة، أو أجيال محددة، أو أسر بأكملها. والسياسات التي تحبذ الأسرة كوحدة وتدعم إقامة الصلات بين الأجيال من الأرجح أن تعالج عددا من التحديات، مثل الاستبعاد الاجتماعي والفقر اللذين كثيرا ما يعاني منهما اللاجئين. والبيئات المتنوعة للأسر والصفات المميزة الداخلية للأسر مثل العادات الثقافية، والقيم والشعور بواجب البر بالوالدين ما زالت تشكل محددات قوية للعلاقة بين الأجيال في بيئة جديدة^(٥٣). والدعم المقدم من البلد المضيف فيما يتعلق بالحصول على التعليم، والرعاية الصحية والعمل يعزز أيضا الإدماج الاجتماعي للأسر المهاجرة.

٥٦ - والسياسات الرامية إلى جمع شمل الأسر أساسية لجميع المهاجرين، وبخاصة الذين يتركون مناطق النزاع. وفي المملكة المتحدة، ما أن يحصل المهاجر على مركز اللاجئ أو يكون مؤهلا للحماية الإنسانية من الحكومة، فإنه يُمنح إذنا قانونيا بإحضار الزوجة أو الطفل دون سن ١٨ عاما^(٥٤). وينصب التركيز على حقوق الطفل في النرويج، حيث أنه يمكن للأسرة التي رفض منحها اللجوء أن تحصل مع ذلك على وضع الإقامة إذا ثبت أن الطفل يتمتع بهوية نرويجية^(٥٥).

٥٧ - وفي الولايات المتحدة، عادة ما يُعتمد في البرامج الاجتماعية لأسر المهاجرين نهج شامل لجلبين وداعم للوالدين والأطفال. وعلى سبيل المثال، ساعدت فصول تعليم اللغة الإنكليزية كلغة ثانية وبرامج محو أمية

(٥١) انظر Donna St. George, *High school seniors in mad scramble to finish community service* The Washington Post, "Community service: mandatory or voluntary?", *School K-12*, paper 9 (2000), متاحة من <http://digitalcommons.unomaha.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1017&context=slcek12>.

(٥٢) انظر Wang Xin and Cang Wei, "Volunteers pilot care 'bank' for elderly. China Daily", أغسطس ٢٠١٥.

(٥٣) انظر Valeria Bordone and Helga A. G. de Valk, "Intergenerational support among migrant families in Europe", *European Journal of Ageing*، المجلد ١٣، العدد ٣، (أيلول/سبتمبر ٢٠١٦).

(٥٤) انظر Melanie Gower and Terry McGuinness "The UK's refugee family reunion rules: striking the right balance?", ورقة إحاطة رقم ٠٧٥١١ (المملكة المتحدة، مجلس العموم، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦)؛ المملكة المتحدة، وزارة الداخلية، "Family reunion: for refugees and those with humanitarian protection"، ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١٦.

(٥٥) Janne Thu Iltad and Hilde Bondevik, *Asylum-seeking children: Affiliation to Norway or the 'Home Country'*, *Nordic Journal of Human Rights*، المجلد ٣٤، العدد (٢)، (٢٠١٦).

الأسرة والبدائية المتوازنة مئات الآلاف من الآباء والأمهات المهاجرين وأطفالهم لتحسين مهاراتهم في اللغة الإنكليزية. وتوفر تلك البرامج المواجهة الأولى للآباء والأمهات المهاجرين مع خدمات الحكومة المحلية والمجتمع المحلي، وتساعدتهم في دعم تعلم أطفالهم في سن مبكر واستعدادهم للالتحاق برياض الأطفال^(٥٦).

٥٨ - وكان المؤتمر المعني بأثر الحروب والنزاعات على الأسر العربية، الذي نظمه معهد الدوحة الدولي للأسرة في ١٧ و ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، في الدوحة، من بين المبادرات الإقليمية للتوعية بمحنة أسر اللاجئين. وأتاح المؤتمر الفرصة للباحثين وصانعي السياسات لمناقشة المواضيع المتعلقة بتكوين الأسرة واندماجها أثناء الحروب والنزاعات وبعدها، والأبعاد الاجتماعية والاقتصادية ونتائج النزاعات، بما في ذلك الأبعاد الجنسية، وخبرة كثير من أصحاب المصلحة الذين يساعدون في تخفيف آثار النزاع على الأسر العربية^(٥٧).

ثالثاً - تنفيذ أهداف السنة الدولية للأسرة وعمليات متابعتها

ألف - الجمعية العامة

٥٩ - أثناء مناقشات اللجنة الثالثة في الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة، أشارت المجموعات الإقليمية والدول الأعضاء إلى مبادراتها الداعمة لتنفيذ أهداف السنة الدولية وعمليات متابعتها. وأكدت مجموعة الدول الإفريقية أن خطة العمل المتعلقة بالأسرة الإفريقية المعتمدة في عام ٢٠٠٤ كانت بمثابة أداة إرشادية لتعزيز الرفاه العام وفرص حياة الأسر في القارة، وتحسينها. وكانت أداة فعالة لمساعدة الدول الأعضاء في تعزيز قدراتها لوضع سياسات وبرامج لمعالجة التحديات التي تواجهها الأسر، بما في ذلك الفقر المنتشر على نطاق واسع والتضامن الضعيف بين الأجيال.

٦٠ - وأشار الاتحاد الأوروبي إلى الجهود التي يبذلها لتعزيز المساواة بين الجنسين والتوفيق بين العمل وحياة الأسرة بضخ استثمارات في الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، ومنح إجازات الوالدية، وتحسين أوضاع الأسر الضعيفة. ويهدف البرنامج الأوروبي للاستثمار في الأطفال إلى كسر دائرة الحرمان بمعالجة فقر الأطفال والاستبعاد الاجتماعي. وفي عام ٢٠١٦، وضعت توصيات قطرية محددة في مجالات فقر الأطفال وتحقيق التوازن بين العمل والأسرة. وأشارت الحكومات أيضاً إلى أن الدولة يمكن أن تكون مثالا لرب العمل النموذجي في تعزيز التوازن بين العمل والأسرة.

٦١ - وأكدت مجموعة أصدقاء الأسرة دور الأسرة بوصفها وحدة طبيعية وأساسية في المجتمع ومسئولة عن حماية الأطفال، وتنشئتهم الاجتماعية وتنميتهم بوجه عام، مما يسمح بنمو الأطفال في جو من الحب، والسعادة والتفاهم. وأشارت المجموعة أيضاً إلى ضرورة إيلاء اهتمام خاص لمسائل الأسرة تمشياً مع تقاليد الدول الأعضاء وثقافتها المختلفة.

(٥٦) انظر - Maki Park, Margie McHugh and Caitlin Katsiaficas, "Serving immigrant families through two-generation programs" (Washington, D.C., Migration Policy Institute, 2016)

www.migrationpolicy.org/research/serving-immigrant-families-through-two-generation-programs-identifying-family-needs-

(٥٧) انظر www.difi.org.qa/annual-conference/2016-annual-conference.

٦٢ - وأشارت عدة دول أعضاء إلى أهمية تنوع الأسر، واعترفت بوجود أشكال مختلفة من الأسر في النظم الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية المختلفة. ولما كانت هياكل الأسر تتطور، فقد أصبحت أكثر تنوعاً. ونتيجة لذلك، لما كان المجتمع يتطور، يجب مراعاة قضايا الهوية الجنسية. واعتبرت بعض الدول الأعضاء أن قيام مجلس حقوق الإنسان في الآونة الأخيرة بتعيين الخبير المستقل المعني بالحماية من العنف والتمييز القائم على الميل الجنسي والهوية الجنسية يمثل تطوراً تاريخياً.

٦٣ - وشرحت الحكومات الجهود التي تبذلها لتهيئة الأوضاع التي تفي باحتياجات الأسر، ومن بينها الاستثمار في قطاع الإسكان لأسر السكان الأصليين وتقديم الدعم لأسر الشباب. ويتمثل مجال آخر ذو أولوية للحكومات في تقديم الدعم للأشخاص الذين يتحملون مسؤوليات عائلية بتعزيز أوضاع العمل الملائمة للأسرة وتقاسم الزوجين لمسؤوليات الأسرة المعيشية. وتضمنت المبادرات الأخرى إنشاء حضانات للأطفال ومراكز للمواطنين المسنين؛ وتقديم الدعم الحكومي وقروض التعليم للأطفال في الأسر الكبيرة؛ والتحويلات النقدية للأسر المعيشية الضعيفة للحد من نقل الفقر بين الأجيال.

٦٤ - وأكدت بعض الدول الأعضاء أهمية برامج التوعية بالروابط الأسرية بين الأجيال؛ وزيادة قدرات الأسرة ورعاها؛ وتعزيز قيم الأسرة؛ وتقديم الدعم للأسر التي تعول أطفالاً ذوي إعاقة؛ وتقوية الأسرة بتحسين التعليم وسبل الحصول على الخدمات الصحية للأطفال والنساء، وتوفير التمويل للمشاركة المتناهية الصغر وإقامة مراكز لإسداء المشورة للأسر.

باء - لجنة التنمية الاجتماعية

٦٥ - في الدورة الرابعة والخمسين للجنة التنمية الاجتماعية، اعترفت الدول الأعضاء بأهمية الأسر وسياسات الأسرة لتحقيق عدة أهداف للتنمية المستدامة، ولا سيما تلك المتعلقة بالقضاء على الفقر، والحياة الصحية، والتعليم والمساواة بين الجنسين. ونوهت الدول الأعضاء بدور الأسرة في التنمية البشرية وأهمية دعم الأسرة في مختلف مراحل حياة أفرادها من الطفولة المبكرة إلى الشيخوخة.

٦٦ - ونُسب الفضل في الحد من الفقر بوجه عام، وتحقيق التوازن بين العمل والأسرة على نحو أفضل وتحسين النتائج المتعلقة بالأطفال إلى السياسات الموجهة نحو الأسرة، بما في ذلك التحويلات النقدية، والاستثمارات في التعليم في سن الطفولة المبكرة وتقديم المساعدة لمختلف أنواع الأسر، بما في ذلك الأسر المعيشية الوحيدة العائل والأسر التي تعول أشخاصاً ذوي إعاقة.

٦٧ - وأشارت مجموعة أصدقاء الأسرة إلى أن الأسرة تمثل واحدة من أفضل المؤسسات المجتمعية للحد من عدم المساواة، وتعزيز رفاه أفرادها ومن ثم المجتمع بوجه عام. وهي قوة لتحقيق الترابط الاجتماعي والاندماج والحماية لأفراد الأسر الضعيفة. وتحمل الأسرة المسؤولية الرئيسية عن التنشئة الاجتماعية للأطفال وتعليمهم (بما في ذلك تعليم القيم لكل من الجنسين)، وهو ما يستحق الاعتراف بقدر أكبر تمشياً مع القوانين والتقاليد الوطنية.

٦٨ - وأشارت إندونيسيا إلى دور الأسرة في تعزيز الاندماج الاجتماعي وكفالة تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وأكدت أن الإخفاق في إدماج سياسات الأسرة في أطر التنمية الاجتماعية الشاملة قد يؤدي إلى زيادة أوجه عدم المساواة بقدر أكبر. وألقت الضوء على الجهود التي تبذلها لتحسين خدمات تنظيم الأسرة وبرامج تعليم الأسر.

٦٩ - وفي الفلبين، يستهدف برنامج لتحويل النقد أضعف الأسر بتقديم دعم نقدي لتلبية احتياجاتها الأساسية والعاجلة بهدف أطول أجلا متمثل في كسر دائرة نقل الفقر بين الأجيال. وهناك عنصر إضافي للبرنامج يشمل الآن التثقيف للتأهب للكوارث الطبيعية والمحافظة على ثقافات السكان الأصليين. ويرجع الفضل للبرنامج في انتشار ١,٥ مليون أسرة معيشية من الفقر. ونسبت البرازيل نجاحها في القضاء على الفقر إلى تعريفها الشامل للأسر عند استهداف الحماية الاجتماعية بينما ألقت الصين الضوء على عدد من السياسات الموجهة نحو الأسرة في المناطق الريفية والحضرية.

٧٠ - وأكدت الجمهورية الدومينيكية. متكلمة بالنيابة عن جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أنه ينبغي معالجة التحديات التي تواجهها جميع الأسر لمكافحة الاستبعاد الاجتماعي. وأعلنت شيلي أنه ينبغي أن تتقاسم الأسر، والدولة، والسوق والمجتمع المدني مسؤوليات الرعاية بهدف تعزيز رفاه الفرد. وفي زامبيا، تستهدف التحويلات النقدية المشروطة الأسر الضعيفة، مثل الأسر المعيشية التي تعولها أنثى والأسر المتضررة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبالإضافة إلى ذلك، جرى التدريب على الزراعة الحافظة للموارد لتحسين الأمن الغذائي للأسر المعيشية.

٧١ - وفي السنغال، يجري بذل الجهود لتعزيز المساواة بين الجنسين وتخفيف ضعف الأطفال من خلال سياسات الأسرة. ويحتل دعم الأسر الضعيفة، ولا سيما الأسر المعيشية التي تعيش تحت خط الفقر، الأولوية في إكوادور حيث تستثمر الحكومة في الجهود المبذولة للحد من وفيات الأمهات ودعم التعليم في سن الطفولة. وتوجه باكستان الدعم إلى الأسر التي تعول أشخاصا ذوي إعاقة.

٧٢ - وأشارت ترينيداد وتوباغو وملديف ونيبال إلى إجراء إصلاحات في قوانين الأسرة بما في ذلك التشريع المتعلق بحقوق الملكية، وحقوق الوالدين، وحماية الأمومة ومنع مختلف أشكال العنف لضمان تحقيق المساواة بين الجنسين. وأكدت كولومبيا الجهود التي تبذلها لتعزيز النماذج الجديدة لصفات الرجولة.

٧٣ - وأشارت قطر إلى الرابطة القوية بين سياسات الأسرة وعدة أهداف للتنمية المستدامة، ولا سيما تلك المتعلقة بالصحة والرفاه والمساواة بين الجنسين وأكدت دورها القيادي في تعزيز مسائل الأسرة في الأمم المتحدة.

٧٤ - وأكدت ترينيداد وتوباغو الاضطلاع ببرامج وقائية وعلاجية تعزز أساليب الحياة الصحية للأسرة، بما في ذلك منع العنف والبرامج الوطنية للرعاية الوالدية. وأكدت كوبا أهمية وضع سياسات عامة لتعزيز تحقيق التوازن بين العمل والأسرة وتشجيع تقاسم مسؤوليات الأسرة بين الرجل والمرأة على نحو أفضل، ومنع العنف العائلي وتحسين العلاقات بين الأجيال.

٧٥ - وباعتبار الأسرة التقليدية أساسية للتنمية المستدامة، فقد سعت بيلاروس إلى تعزيز دور الأسرة وقيم الأسرة في المجتمع واعتمدت تدابير عملية للدعم الاقتصادي مثل ضخ استثمارات في قطاع الإسكان وتقديم الدعم للأسر الكبيرة.

٧٦ - وأكد الاتحاد الأوروبي تنوع أشكال الأسر وأشار إلى الجهود التي يبذلها لمعالجة فقر الطفل وكسر دائرة الحرمان بتوصيات قطرية محددة بشأن رفاه الطفل وتحقيق التوازن بين العمل والأسرة. وفي بولندا، جرى تقديم منحة نقدية جديدة للأسر وبطاقة تقدم تخفيضات للأسر التي تعول ٣ أطفال أو أكثر، وتعتبر السياسات الرامية إلى تعزيز التوازن بين العمل والأسرة لا غنى عنها للتصدي للتحديات الديموغرافية.

٧٧ - وأشارت جنوب أفريقيا إلى أنه لا يوجد تعريف واحد للأسرة يمكنه أن يعكس تنوع الأسرة وأن من الأهمية البالغة تلبية احتياجات الأنواع المختلفة من الأسر. واعتمد في البلد الكتاب الأبيض المتعلق بالأسر، الذي وردت فيه المبادئ التوجيهية المتعلقة بكيفية دعم الأسر.

٧٨ - وأكدت الولايات المتحدة أن الأسر المتنوعة، مثل الأسر التي يعولها الأجداد أو الأزواج غير المتزوجين تشترك جميعا في سمة مشتركة متعلقة برعاية أفراد أسرهم وجميعهم جديرون بالاحترام والحماية. ووسعت الحكومة نطاق برامج التعليم في السن المبكر واعتمدت تدابير لمكافحة الاستئساد لحماية السحاقيات والمثليين ومشتي الجنسيين ومغايري الهوية الجنسية الشباب.

جيم - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

٧٩ - قامت شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بتنظيم اجتماع لفريق خبراء بشأن سياسات الأسرة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، عُقد في ١٢ و١٣ أيار/مايو ٢٠١٦ في نيويورك. وركز الاجتماع على المضى قدما بعدة مجالات لسياسات الأسرة متعلقة بأهداف التنمية المستدامة ١ إلى ٥. ونوقشت أيضا الحالة الراهنة لبحوث الأسرة ودور المجتمع المدني في نشر البحوث والدعوة إلى وضع سياسات وبرامج ملائمة للأسرة.

٨٠ - وانتهى المشتركون إلى ضرورة إيلاء مزيد من الاهتمام لخلق تآزر بين السياسات، والبحوث والممارسات وتحسين إبلاغ صانعي السياسات بالبحوث على نحو أفضل. وقدموا أيضا توصيات محددة لأصحاب المصلحة في مجالات الفقر والجوع؛ والصحة والرفاه؛ والتعليم الممتاز الشامل والعادل؛ والمساواة بين الجنسين؛ ودعم الأسرة والوالدين لمنع العنف؛ ودعم الآباء في الأسر؛ وإجراء البحوث وجمع البيانات، فضلا عن تعاون أصحاب المصلحة ودور المجتمع المدني^(١).

٨١ - وبوجه خاص، أوصى المشتركون بتعزيز الأخذ بنهج متكامل ومتعدد الأجيال لتحقيق الحماية الاجتماعية التي تعترف بمسؤوليات الرعاية طوال دورة الحياة. وأكدوا أيضا على أهمية توسيع نطاق مرونة مكان العمل الملائم للأسرة وتعزيز دور الآباء طوال مرحلة الرعاية الوالدية المبكرة. وفي مجال العلاقات بين الأجيال، أوصى الخبراء بإدراج منظور للأسرة في تصميم السياسات التي تستهدف الشباب بغية تغيير أنماط السلوك الضارة والمحفوفة بالمخاطر وتعزيز العلاقات الأسرية^(١).

٨٢ - وكان موضوع الاحتفال باليوم الدولي للأسر في عام ٢٠١٦ هو "الأسر والحياة الصحية والمستقبل المستدام"، حيث جرى التركيز على دور الأسر في تحقيق الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة. وتناول فريق دولي من الخبراء البيئات الآمنة والداعمة للأسرة ورفاه الأطفال، فضلا عن نتائج تحقيق التوازن بين العمل والأسرة والصحة. وجرى مناقشة صحة الشباب والمسنين ورفاههم وتحولات الفقر بين الأجيال. ونوقشت أيضا الآثار التي ترتبها مشاركة الآباء على الأسر والطرق التي يمكن بها دعم الآباء في أماكن العمل وفي البيت على حد سواء^(٥٨).

٨٣ - وبالتعاون مع المجتمع المدني، نظمت شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية عددا من الأحداث المتعلقة بالتوعية التي وفرت مجالا لتقاسم

(٥٨) المزيد من المعلومات المتعلقة بالاحتفال باليوم الدولي للأسر في عام ٢٠١٦ متاح من

www.un.org/development/desa/family/international-day-of-families/2016idf.html

الممارسات الجيدة في سياسات الأسرة. وقدم الخبراء التوصيات بشأن كيفية تطوير السياسات القائمة للأسرة و/أو تحسينها بوصفها أداة للمضي قدما بخطة عام ٢٠٣٠.

٨٤ - وقد عُقد مؤتمر دولي في ١٩ و ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٦، في أمستردام، بشأن موضوع "أهداف التنمية المستدامة والمساواة بين الجنسين: دور سياسات الأسرة وتبادل الممارسات الجيدة"، وقام بتنظيم المؤتمر اتحاد المنظمات الأسرية في الاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وعهد المؤتمر إلى تسليط الضوء على سياسات الأسرة التي تسهم في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. وركز المؤتمر أيضا على الرعاية غير المدفوعة الأجر وتقاسم المسؤوليات في الأسرة المعيشية ودور المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة^(٥٩).

٨٥ - وقام اتحاد المعاهد المعنية بالأسرة في المنطقة الآسيوية بعقد ندوته الإقليمية الخامسة بشأن موضوع "الأسر الآسيوية: التغيرات والتساوق"، في سول، من ٣ إلى ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦. ووفرت الندوة محفلا لتبادل الممارسات الجيدة لوضع سياسات الأسرة في آسيا. وأُعرب عن التقدير لمشروع التطلع إلى الاستدامة، والابتكار وإمكانية التطبيق لمبادراته الممتازة التي عززت رفاه الأسرة. واشتركت شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاقتصادي في الندوة وشجعت زيادة تبادل الممارسات الجيدة في المنطقة^(٦٠).

رابعا - الاستنتاجات والتوصيات

٨٦ - كانت السنة الدولية للأسرة وعمليات متابعتها بمثابة عوامل حفازة لعدد من المبادرات على الصعيدين الوطني والدولي، بما في ذلك كثير من السياسات والبرامج الموجهة نحو الأسرة. وبوجه خاص، مكن إطار العمل من تعزيز سياسات الأسرة وتبادل الممارسات الجيدة في مجالات القضاء على الفقر، وتحقيق التوازن بين العمل والأسرة، والمسائل المشتركة بين الأجيال والمجالات ذات الصلة.

٨٧ - ويمكن كذلك أن تسهم سياسات الأسرة وبرامجها والأسر ذاتها في تحقيق العديد من أهداف وغايات التنمية المستدامة. وبوجه خاص، يمكن أن تؤدي المبادرات المركزة على الأسرة للحد من الفقر والجوع وتعزيز تمتع الجميع بالرفاهية في جميع الأعمار إلى تعزيز جهود التنمية، وتسهم في تحقيق نتائج أفضل للأطفال وتساعد في كسر دائرة نقل الفقر بين الأجيال.

(٥٩) المواد المأخوذة من المؤتمر متاحة من www.coface-eu.org/europe/international-conference-sustainable-development-goals-and-ender-equality/

(٦٠) المزيد من المعلومات المتعلقة بالندوة متاح من www.cifa-net.org/list.aspx?urlkey=3RN85ONGmWxCb85

٨٨ - وهناك إدراك متزايد لكون نظم الحماية الاجتماعية الشاملة والمراعية للفوارق بين الجنسين أساسية لضمان الحد من الفقر. وبالإضافة إلى ذلك، ثبت أن التحويلات النقدية التي تستهدف الأسر الضعيفة، مثل الأسر التي تعولها النساء، فعالة للغاية عندما تصبحها تدابير أخرى، مثل الحصول على الخدمات الأساسية، والخدمات العالية الجودة في مجالي التعليم والصحة.

٨٩ - وقام كثير من الدول الأعضاء بتقديم منح للأسر واتخاذ تدابير أوسع نطاقاً للحماية الاجتماعية بهدف مساعدة أضعف الأسر. وكثيراً ما تتجاوز تلك المبادرات تقديم استحقاقات وتتضمن استراتيجيات شاملة فيما يتعلق بسوق العمل، والتعليم، والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية الأخرى. واعترف أيضاً كثير من أصحاب المصلحة بأهمية الترويج لنهج متكامل ومتعدد الأجيال للحماية الاجتماعية، يراعي مسؤوليات الرعاية.

٩٠ - وتؤدي السياسات الرامية إلى تحقيق التوازن بين العمل والأسرة، بما في ذلك حصول الجميع على رعاية عالية الجودة للطفل دوراً بالغ الأهمية في الحد من الفقر وعدم المساواة، وكفالة تحقيق المساواة بين الجنسين وزيادة اشتراك المرأة في سوق العمل. وانتهج كثير من الدول الأعضاء حلولاً من السياسات الفعالة من حيث التكلفة لدعم تحقيق التوازن بين العمل والأسرة وتتضمن تقديم الرعاية العالية الجودة للطفل، وتوسيع نطاق إجازة الأسرة وأيام المرض المدفوعة الأجر وتدابير ترمي إلى تحسين مرونة مكان العمل.

٩١ - وهناك اعتراف متزايد بأنه يمكن الحد من أوجه عدم المساواة بين الجنسين في العمل إذا اتخذت إجراءات للقضاء على الأضرار التي تواجهها المرأة بسبب وظائفها الإنجابية. ولذلك، فإن تعزيز التقاسم العادل للعمل غير المدفوع الأجر في البيت، من ناحية، وبواسطة الأسرة والمجتمع بوجه عام، من ناحية أخرى، أساسي لكفالة تحقيق المساواة بين الجنسين في البيت وفي مكان العمل. وتعتبر معايير العمل الصادرة عن منظمة العمل الدولية، بما في ذلك الاتفاقيات والتوصيات ذات الصلة، بمثابة أداة إرشادية للجهود التي تُبذل على الصعيد الوطني في هذا المجال.

٩٢ - واضطلعت الدول الأعضاء بعدد من المبادرات في تعزيز العلاقات بين الأجيال في الأسر، وبخاصة، تعزيز ترتيبات المعيشة المشتركة بين الأجيال والتجاور بين أفراد الأسرة الممتدة. فهذه المبادرات تفضي عادة إلى تحسين العلاقات بين الأجيال، وتبين أنها تعزز استقلال الأطفال والمسنين وشعورهم بالأمن، كما أنها تساعد على الحد من تزايد تكاليف المعيشة. وبالمثل، تبين أن المبادرات الرامية إلى تعزيز الرعاية الوالدية المشاركة والإيجابية وتدعم دور الأجداد مفيدة في النهوض بالإدماج الاجتماعي والتضامن بين الأجيال.

٩٣ - ويهاب بالدول الأعضاء أن تنظر في الإجراءات التالية كجزء من جهودها الرامية إلى المضي قدماً بخطة عام ٢٠٣٠:

(أ) مضاعفة الجهود التي تبذلها لتنفيذ أهداف السنة الدولية للأسرة وعمليات متابعتها، وبخاصة في مجالات مكافحة الفقر والجوع وكفالة تمتع الجميع بالرفاهية في جميع الأعمار.

(ب) تعزيز تحقيق التوازن بين العمل والأسرة باعتباره يفضي إلى رفاه الأطفال والمساواة بين الجنسين من خلال ترتيبات العمل المرنة، وإجازات الوالدية، وتوفير رعاية الطفل

والمبادرات الرامية إلى تعزيز التقاسم العادل لمسؤوليات الأسرة المعيشية، بما في ذلك أعمال الرعاية، بين الرجل والمرأة.

(ج) الاستثمار في سياسات الأسرة وبرامجها التي تعزز التفاعلات القوية بين الأجيال، مثل ترتيبات المعيشة المشتركة بين الأجيال وتثقيف الوالدين، في محاولة لتعزيز التوسع الحضري الشامل والتضامن بين الأجيال.
